مؤلف: **مجموعة مؤلفين**

مصدر: **شبهات المشككين في الإسلام**

لتاريخ: **31/08/2020**

نص السؤال

توهم وقوع الخلط في القرآن بشأن قصة قارون

الجواب التفصيلي

ون (*)

هة:

يديا (560 - 546 ق. م) الذي هو علم على الغني عند العرب وغيرهم، وقورح الذي ورد ذكره في التوراة في زمن موسى عليه السلام، ويستدلون على ذلك بالتشابه الواقع بين قصص الأشخاص الثلاثة.

هة:

1) قارون الذي ذكره القرآن ليس كروسوس ملك ليديا، ولا قورح الذي ورد ذكره في التوراة؛ وذلك بناء على ما أكده المؤرخون بخصوص نسب قارون الذي يختلف عن نسب هذين الرجلين.

2) الحكمة من القصص القرآني هو استخلاص العبرة والعظة، لا ذكر الأنساب والأسماء، والقرآن يكتفي بما يفيد توصيل العبرة والعظة.

3) وردت قصة قارون في القرآن واضحة متماسكة، بل فصلها الذكر الحكيم تفصيلا بحيث لا تلتبس بأي قصة أخرى.

يل:

إة:

كروسوس الذي يقولون عنه إنه ملك ليديا، قد ذكر التاريخ الذي وجد فيه (560 - 546 ق. م) كما حدد المكان الذي عاش فيه وهو ليديا، وقد وردت قصة قارون بتمامها في سورة القصص دون أن يحدد الحق - ص

ك؟!

كما أن الأدلة العلمية تثبت أنه ليس قورح، وإن كان لا بد من معرفة نسبه وإلى من ينتهي هذا النسب، فالراجح بالأدلة العلمية أنه يصهار عم موسى - عليه السلام - إذ جاء في قاموس الكتاب المقدس، ص1072

راة.

[illegible] [illegible]

"شارون"، فاختيار القرآن لاسم "قارون" كان إعجازا لغطيا، إذ يتماشى مع قواعد اللغة العبرية، وفي نفس الوقت يعني المنير وهو نفس اسم "يصهار"، كما أنه يتضمن الحمل الثقيل، وفيه إشارة إلى كنوزه ال

رح.

ب:

فالأسلوب القرآني المعجز - يهتم بما يفيد في توصيل العبرة والعظة؛ لذا نراه هنا يكتفي بذكر أن قارون كان من قوم موسى؛ ليعلم أهل البغي والضلال أن النسب لا يغني عن صاحبه شيئا، إن جاءه بأس الله ،

فقد كان قارون من قوم موسى وكان ممن سمع منه التوراة ولازمه مدة طويلة، ولكنه لم ينتفع بعلمه، ولم تؤثر فيه مواعظه، فنافق قومه، وحسد موسى على ما آتاه الله من فضله، وتمنى أن يكون رسولا مثل

الى:

ولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم)

(الزخرف:31).

ين[4].

جز.

ره:

ة؟!

إلخ.

وقورح هذا الذي يزعمون أن القرآن يخلط بينه وبين كروسوس - هو ابن يصهار الذي هو "قارون". وقد ثار قارون على موسى - عليه السلام - في سيناء، وقد ذكره القرآن

الى:

ون كان من قوم موسى فبغى عليهم وآتيناه من الكنوز ما إن مفاتحه لتنوء بالعصبة أولي القوة إذ قال له قومه لا تفرح إن الله لا يحب الفرحين)

(القصص:76)

سف:

(فخسفنا به وبداره الأرض فما كان له من فئة ينصرونه من دون الله وما كان من المنتصرين)

(القصص:81)

صر.

بيه[5]؟!

مة:

- **ثبت أن القرآن محكم متماسك بأسلوبه المعجز؛ إذ هو من عند الله، لا ريب فيه، ولا خلط، ولا اضطراب، وقصة قارون التي ورد ذكرها في القرآن على قمة التماسك والإحكام، ولا خلط فيها بين قارون وكرو**
- **الحكمة من القصص القرآني هي استخلاص العبرة والعظة، والتوجيه والإرشاد؛ لذا لا يعطي كل اهتمامه لتحديد الزمان، والمكان، أو الأسماء، وتفصيل نسبها، وقد حقق هذا الأسلوب القرآني المعجز ما سعى**

صير الذي آل إليه قارون لا يمنع من أن يصير إليه غيره؛ فقد كان لابنه نفس المصير، وهذا لا يعني وجود الخلط في القصة التي يشبهها غيرها.

المراجع

1. (*) من إعجاز القرآن، رؤوف أبو سعدة، دار الهلال، القاهرة، 1993م.
2. رة، 1993م، ج2، ص71.
3. ط1، 2006م، ص345.
4. أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الذكر والدعاء والتوبة، باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن وعلى الذكر (7028).
5. ط1، 1424هـ/ 2003م، ص239.

6. التحرير والتنوير، محمد الطاهر ابن عاشور، دار سحنون، تونس، د. ت، مج 1ص186.
7. قصص الأنبياء، عبد الوهاب النجار، مكتبة دار التراث، القاهرة، ط1، 1985م، ص333 وما بعدها.